

بعد دخول البيشركة هل تتحرّر عين العرب؟

دخلت قوات البشركة التي قدّر عددها بحوالي 150 مقاتلاً مع معدّاتها الثقيلة إلى مدينة عين العرب، وبات السؤال المطروح هل تؤدّي هذه الخطوة إلى إلحاق أكبرها بتنظيم «داعش» الإرهابي وتحريك المدينة، ولاحقاً القرى المحيطة بها التي استولى عليها التنظيم في وقت سابق؟ لا شك أنّ المدينة صمدت في وجه كل هجمات تنظيم «داعش» الإرهابي حتى قبل دخول البيشركة ووصول الأسلحة المناسبة التي حتاجها وحدات ولا حتى للدفاع عن المدينة، وقد تغرّبت المواجهة الميدانية منذ أن بدأت قوات التحالف الدولي تركز غاراتها الجوية على تحشدات «داعش» وخطوط إمداده، وتمكّنت هذه الوحدات من وقف الهجوم، وحتى استعادة زمام المبادرة وشنّ هجمات مضادة وتحقيق مكاسب تكتيكية مهمة، لا سيما في الناحية الغربية من المدينة باتجاه تل شعير.

ومن الطبيعي أن يؤدّي وصول 150 مقاتلاً من البيشركة بمعدّات حتاجها وحدات الحماية إلى تعزيز نية الصمود، لا سيما أنّ خط إمداد مجموعات البيشركة، إلى الأفل، بات مؤمّناً عبر تركيا، على ما كانت عليه حال وحدات الحماية قبل دخول مجموعة البيشركة، حيث كانت السلطات التركية ترفض تقديم أي مساعدنة حتى لو كانت مساندة غير مباشرة للمقاتلين الذين استبسلوا في الدفاع عن المدينة.

لكن صمود المدينة وتراجع احتمالات سقوطها بأيدي «داعش» لا يعني بالضرورة تحقيق انتصار حاسم وسريع داخل المدينة ضدّ تنظيم «داعش»، ولا حتى تحرير القرى التي سقطت في أيدي هذا التنظيم الإرهابي عشية شنّ هجومه الواسع على هذه المنطقة.

الاحتمال المرجح، أن تطول الحرب في منطقة عين العرب، أو لأنّ «داعش» سيطر على المنطقة المحيطة بها من ثلاث جهات، وعلى الرغم من الكصف الجوي، إلا أنه لا يزال قادرا على حشد المزيد من المسلحين، وشن المزيد من الهجمات، وكان آخرها الهجوم الذي استقبل به دخول قوات البيشركة. صحيح أنّ حامية المدينة صدّت هذا الهجوم، كما صدّت سابقا هجمات مماثلة قبل وصول وحدات الحماية، لكن ذلك لا يعني أنّ «داعش» على وشك الفرار من المنطقة، بل التوقع المنطقي هي هذا الصعيد أن يعزز مركزه في هذه المنطقة التي وفرت له مجالا واسعا للسيطرة على ريف حلب الشمالي الموازي للحدود التركية، وبالتالي فإنّ الاحتمال المرجح، أن تطول الحرب على هذه الجبهة، وأن تتحوّل إلى حرب استنزاف لكلا الطرفين المتقاتلين في هي هذه المنطقة، فلا طيران التحالف الأمريكي، ولا 150 مقاتلاً من قوات البيشركة قادرون على إحداث تحوّل سريع في خارطة الميدان، والأمر على هذا الصعيد يشبه ما جرى في بعض أنحاء العراق بعد بدء الكصف الجوي وبعد التعبئة الشعبية، إذ نجح تنظيم «داعش» في الاستيلاء على مناطق جديدة بدلا من الفرار من المواجهة.

بين أميركا وايران؛ الولي الفقيه رسميا

رسائل أميركية أربع بين أوباما والمرشد الإيراني السيد علي خامنئي أوضح ردّ على ادّعاءات تحاول النيل من موقف الرئيس الإيراني حسن روحاني واعتباره مؤثرا أكثر افتخا وأكثر قربا للاميركيين في محاولة حقيقية للتصويب على الإدارة او الحكومة الايرانية، واعتبار أنّ هناك اختلافا بين مواقف روحاني أو خامنئي، ويعني أخر اعتبار أنّ انتفاخ روحاني على الولايات المتحدة الأميركية جاء رغباً عن الولي الفقيه حسب تعبير المنتقدين، وبالتالي فإنّ ايران الجديدة اتجهت نحو التحاور خوفاً من ان يغزو شارعها التملّط وينهب للمطالبة بالتغيير.

اربع رسائل من أوباما إلى خامنئي تقول للاميركيين والعالم هذه ايران التي تتحاور معها اليوم رسمياً، ومع أعلى سلطة دينية – سياسية، ولا يمكن لها بعد اليوم إلا الشروع في ذلك.

معروف أنّ الجحار بين ايران والولايات المتحدة عبر الاتحاد الاوروي بدأ، ومعروف ايضاً أنّ المحادثات التي بدأت في مسقط منقق سلفا على سيرها للتقاهم بصورة متسارعة لإعلان الاتفاق النهائي المصري في 24 تشرين الثاني الحالى.

ليست الجولة الراهنة من المفاوضات النووية وجدها المصرية بالنسبة إلى إيران، إنما رسائل أوباما إلى خامنئي مصيرية أيضاً بالنسبة لأميركا، نظراً إلى دلالاتها العميقة وأخصها مخاطبة الولي الفقيه رسمياً، وهو السلطة الدينية العليا التي تحمي وتصور مبادئ الثورة الإيرانية على الحكم المنحل الحليف السابق للولايات المتحدة الأميركية، وهي السلطة التي تدعم حركات المقاومة في الشرق الاوسط وتوصي كل المسلمين بها بالقدس.

الكلام مباشر والرسائل مباشرة وحفوفة من الرجوع إلى أي حليف في المنطقة، لا السعودية ولا «إسرائيل، ولا تركيا، ويعني أصح تخطي هؤلاء الحلفاء والتوجه نحو إيران، اي نحو استراتيجية جديدة ورؤى جديدة.
الاكيد أنّ موقع إيران اليوم لا يشبه موقعها سابقا، والاكيد أيضاً أنّ قدرتها على التفاوض اليوم أقوى بكثير من السابق، في اليوم أكثر قوة نتيجة تشعب الملفات التي تحمي وتمسور مبادئ الثورة الإيرانية على الحكم المنحل الحليف السابق الاميركيين انه في ظل فتح الملفات وإغراق المنطقة فيها إعطاء إيران صلاحية أكبر ونفوذ أكثر وسلطة أقدر للتلخّل في حل وربط النزاعات.

الملفات اليوم أكثر وحل الحلفاء التقليديون للولايات المتحدة في المنطقة لا يبدو أنهم قادرون على تشكيل جسر عبر الى المرحلة المقبلة، خصوصاً بعد ما أخذت المصالح المتضاربة في ما بينهم تغدّي والطمع والمؤامرات المتبادلة تتكشف ويكاد المشهد لو لا هاشم المصادفة يقول أنّ الولايات المتحدة كبرت خلافاتهم وغذتها لكي تتجه نحو الإيراني القوي والمتماسك الى الطاروة عن قصد نتيجة عزيمه عن ادارة الملفات والتناجح فيها.

اول الاستحقاقات بعد الرسائل الاجتماع المقرّر حول النووي الإيراني حيث من المتوقع ان تكون الجولة حاسمة ومعها يمكن القول ان التفاوض بين ايران وأميركا على باقي الملفات قد وضع على سكة فيها من الجدية ما يكفي من دون تجاهل الواقع مسقط الأساسي والصورة الجامعة المفاجئة بين ظرفي –كبرى- اشتون كمؤشر. بين الاميركيين و الايرانيين الكثير لكنّ الأهم الاعتراف الاميركي ضمناً أنّ إدارة ملفات المنطقة من دون ايران يشبه ضرباً من الخيال او الجنون، والاعتراف بأن إيران القوة الإسلامية من الاصيل من دون أي وكيل او حليف لا يزيد الامور إلا تعقيداً، خصوصاً بعدما تبين للاميركيين انه باستسعاد ايران عن أي طولة للحلول في الشرق الاوسط حجة اضافية لتقويتها، وأليات تحزرها من عقد الوصاية والكالات وتاكيد أساسي على فشل كل طولة سابقة لم تضمّ إيران اليها كما قالت التجربة حتى الساعة.

بين ايران خامنئي وأميركا الكثير...

»توب نيوز«

دي ميستورا والخطة البديلة

دي ميستورا هو آخر الموفدين الدوليين إلى سورية، ولذلك ممنوع أن يقع في الخطا القاتل الذي يُقتل المهمة، وقد مطالب بالسيرى على الحافة.
دي ميستورا يجب الأيُخبز الرئيس الأسد، ويبدو أنه يكمل مهمة سلفه بتدعيم وجود المسلحين، رغم فوراق التواصل بين عنان والإرهابيي، لكن الحصيلة بالأعمال وأحد. مشروع أوياما لمعاوضة غير «داعش» و«النصرة» لم يبق له وجود إلا في حلب بعد إلتهاّم «النصرة» لمجموعات ريف ادلب، فيطلب من دي ميستورا التقدم لتجميد الصراع.
حصار الجيش السوري لحلب وإحكام الطوق يحمي المجموعات من «داعش» و«النصرة» برأي الغرب.
الطلب أميركيا ألا يحسم الجيش حلب ويبقى يحمي هذه المجموعات ويقم معها هدنة، فيقصد دي ميستورا بالمشروع.
الجواب السوري أن التهمة والمشاركة مشروعان مترابطان فلا مانع من التهمة العسكرية ضمن مفهوم المصالحة والمشاركة في الحرب على الإرهاب.
على دي ميستورا أن يحصل من الذين يطلب ان تتملمه التهمة على موقف سياسي علني يقول ان الصراع مع الدولة السورية لم يعد أولويتهم في ظل خطر الإرهاب، ولذلك سيتاركون في حوار للمصالحة والآ؟

الدعس قدهره.

البناء

متى يعود السيسي إلى دمشق؟

■ **د. وفيق ابراهيم**

السياسية...ومصرواحدة من الدول المستهدفة، تسلل إليها الإخوان المسلمون وابتلعوا السلطة بغدر مستقيدين من براءة جماعات الثورة، وعدم امتلاكهم مالاّ ووسائل الإعلام. وحاولوا «أخوتة» مصر لقرون مقبلة، مصرّين على إلغاء الحياة المدنية وفاتحين على «إسرائيل» والولايات المتحدة.

وعندما أسقطهم الشعب المصري في الشارع والانتخابات تحوّلوا إلى الإرهاب بضرب الجيش والحياة المدنية والاجتماعية. ويصادف أنّ الجيش المصري اعقل من خلابا إرهابية تدرّبت في سورية -لا يستحقّ هذا الخبر التأمّل- والاستفادة من أبعاده؟ إنه إرهاب مصري تدرّب في سورية على بدنامتات تتّمولّ من السعودية وقطر وتركيا، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل الآتي: إذا كان العدو واحدا، فلماذا لا يتحدّ المستهدّفون؟ أو ياتلقون في معادلة أمتية.سياسية تقيهمشروهرذا الإرهاب المتنامي والمتصاعد - بذرائع غير حقيقية - العدو هو «القاعدة» و«داعش» وميلياتهما تتهاجم مصر وسورية ولبنان والعراق... فإذا كان لبنان مغلوبا على أمره بإنسا وضعيفا، لا يستطيع إنتاج قرار على هذا المستوى إلا بموافقة مجمل مكوّناته، فما بال مصر «أمّ الدنيا» لا تحمي نفسها ومعها سورية... لإنقاذ المشرق العربي من هجوم الغرب المتحصّن بالسياسة الأميركية، و«الإسرائيلية»؟ وكيف تغلب مصر وجود جامعة عربية هزلية تحكمهاقطرالسعوديةوتجنّد عضوية سورية فيها، وتستقبل الإرهاب السوري في جلساتها ومكاتبها، فالانتلاف السوري ليس إلا تسوية سعودية.ظفرية.تركية تجمع بين قوى مدنية لاوجودلها في سورية وإخوان مسلمين ياشين وقوى إرهابية هي جزء من مجموع إرهابي عالمي يدمر العاملين العربي والإسلامي.

وإذا كان الرئيس السيسي بحقيقة بقدرة المال الخليجي على إنقاذ نحو خمسين في المئة من المصريين هم تحت خط الفقر، فهو بلا شك واهم، لأنّ هذا الرقم كان موجودا في

أقدار القدس في معادلة السياسة والمقاومة!

تنتظرون منها أن تبني مزيداً من المساجد والكنائس؟!

«إسرائيل» تضيق على الفلسطينيين بالضراب ورحص البناء والخدمات... نعم وهل تنتظرون منها عكس ذلك؟!
«إسرائيل» تواصل التاكيد على أنّ القدس «عاصمتها» « الموحدة والأبدية... وما السعيد في ذلك وكسل رواياتها وعدوانها يستندان إلى مقولة إن فلسطين كلها هي «أرض الميعاد» ليهودا؟!

«إسرائيل» تعتقل وتهدم وتمزّق وتقسّم وتسرق كل ما له علاقة بالقدس العربية الفلسطينية وسكانها... وبالتالي وهل هناك من كان يتوقّع أن تكون «إسرائيل» غير ذلك... و... و... و...

وكلمة هل هناك من يتوقّع أو كان يتوقّع من احتلال استعماري استيطاني إفتاعي غير ما هو عليه؟ ليست هذه هي الحال الطبيعية لأيّ احتلال؟

إذن المشكلة ليست في توصيف ما تقوم به دولة الاحتلال من جرائم وانتهاكات، فهذا هو هدفها المعلن والضمير، وهذه هي وظيفتها لكي تكون... أي أن تنفي الآخر وتبيد كل ما من شأنه أن يذكر به... هذه هي طبيعة الاحتلال وجوهده. المشكلة هي في ماذا يفعل الفلسطينيون كي يصدّوا «إسرائيل» ويجاهوا سياساتها ومشاريعها وعدوانها على مدينة القدس وغيرها؟

هذا هو السؤال الفاصل والفيصل...

ومعضلة القدس وغيرها أنّ «إسرائيل» باتت تترك وتعي بالتجربة والممارسة حدود ردود فعل الفلسطينيين ولهبذا تقوم (بواجبها تجاه ذاتها) من خلال قيام «حقاقتها» على الأرض، ومن ثمّ تقول في نفسها: يصيرح الفلسطينيون ليكأن ذلك كثير، وبالتالي سيهتموننا... نعم وهل كمنث تعتقدون أنّها ستبني هذا الحاجز... فتواصل الجرافات عملها... دعومهم يصرخون، وعلى ما سنستجزه الآن سنبني خطوتنا القادمة... وبالتالي يصيرح

هل استغربتم عدم الإفراج عن الأسير جورج عبدالله؟ أنا لم أفعل ...

■ **د. سمر نجار**

الغريب والاستثنائي ليس ان يُرفض اليوم طلب إطلاق سراح الأسير جورج عبدالله من قبل القضاء الفرنسي، بل كان الرفض هو المتوقع من قبل اللبنانيين للملف. فطلب الإفراج تمّ بقوله في 21-11-2012، وتمّ التاكيد على قهله من محكمة الاستئناف في 02-03-2013... وهذا ما يعتبر قراراً قضايياً نهائياً مهما حصل بعد ذلك. وانتهى مع ذلك بقي الأسير جورج عبدالله محتظاً حتى 01-2013، أي إلى حين وجدت الحكومة الفرنسية غطاءً قضايياً لقرارها بالإبقاء عليه في السجن مدى الحياة. الغطاء القضائي الذي ستستترع به الحكومة الفرنسية يبقى غطاءً غير شرعي لأنه مسبوق بعملية خطف. مانويل فالس عرقل الإفراج عن سابق تصور وتصميم – انتقاما من المقاومة اللبنانية – عبر عدم توقيع قرار الترحيل، والترحيل هو ورقة إدارية «ضرورية» لاتمام تنفيذ الإفراج.

مذنان قبلت الدولة اللبنانية بعرقله السلطة التنفيذية الفرنسية لقرار الإفراج القضائي في 10-01-2013 أي قبلت بكل العراقيل «القضائية» التي ستلتحقها، فلا تسالوا عن التفاصيل بعد ذلك لأنها ستكون «ضخمية» للفضيحة. وستجدد الحكومة اللبنانية: «لا شأن لنا، فالوضع في القضاء».

اليوم طبعاً سيترض أي طلب إطلاق سراح بجهة عدم توفر الورقة الإدارية تلك، إذا السجن مدى الحياة أسبابه تتعلق بالشكل وليس بالمشوّن. وتستطيع ان تجزم – بموجبية إذا شتمت – أن أسير حربنا على

عصر السادات وخلفه مبارك وتضخم في العصر الحالي، لأنّ حيوب الأسيريين لا تعالج الأمراض البيئوية. والكل يعرف أنّ السلطات المصرية المتعاقبة أسدت أميركا والسعودية و«إسرائيل» ما لم يفعله أحد من قبل، وبقي الفقر في مصر ثقبلا غير محمول.

لذلك لا يمكن القاهرة أنّ تعالج أزماتها إلا بالحلول البنوية التي تبتدئ عادة في مصر بالسياسة وتكتسب مصر التاريخيّة أهميتها من نهر النيل الذي يربطها بالقارة الإفريقيّة قبل وصوله إليها، والتاريخ الذي يوصلها ببلاد الشام من زاوية فلسطين المحتلة.

وأضيف إلى هذين العاملين قناة السويس كعنقود اقتصادي - سياسي يضفي على «المحروسة» مميّزات إضافية، وفي المحصلة فقصر اليوم لا تأثير لها في أفريقيا حيث تحاول إثيوبيا اختلاس أكبر كمية من مياه النيل بمعاونة «إسرائيل».

وتدير القاهرة ظهرها لفلسطين المحتلة وتتهمها بتصدير الإرهاب، فيما الإرهاب ليسجح خيل السلطان العثماني، وحتالاً دون الهيمنة الأميركية - «الإسرائيلية» على المنطق.

أهلأبـ«قاهرة المعز» حين تعود إلى تاريخها وتؤمن بآنّ البناء الصحيح هو الوسيلة الفعلية لإعادة إنتاج الاقتصاد، وليس من طريق التسول والعاملين وإسداء الخدمات العسكرية والسياسية لأعراب الخليج... وإنما بإعادة إنتاج التحالفات التاريخية إلى منطقة أقدّمها الأعراب كرامتها ودورها وتاريخها واقتصادها.

الفلسطينيون من جديد، إننا نعرف ذلك... واصلوا العمل وبلا توقف ببهود ودعومهم يصرخون!

معضلة القدس في أنّ القوى الفلسطينية لم تترك بعد، ولم تتعلم الدرس بعدي في أنّ الصراخ والاتهام والفعل السياسي الدبلوماسي فقط لن يوقف اعتداءات «إسرائيل»، كما لن يعيد حقوق وحقايق تمّ فرضها بالقوة. حماية القدس والسفاح عنها جوهره وركيزته الفعل المقاوم... المقاومة بما هي منظومة شاملة سياسية وشعبية واجتماعية وثقافية وإعلامية وسلوكية واقتصادية وميدانية... مقاومة يومية لا تتوقف لا تريخ ولا تنسرح... مقاومة تغطي مساحة القدس ومساحة فلسطين ومساحة الكون... مقاومة تجعل الاحتلال يدفع الفمن مباشرة عند كلّ خطوة يقوم بها...

ولكن... يبدو أنّ مأساة القدس وأقدارها هي من مأساة فلسطين وإسئلة التي تقدّنها القدس في وجوهنا كل لحظة هي ذات الأسئلة التي تترسخ غزاة والوحدة الوطنية والمصالحة وحقوق الشعب الفلسطيني واهدافه وطموحاته... وهي ذاتها التي تنفي الفعل الفلسطيني محكوماً بسوقف «إسرائيل» وحمايتها وداعميها، وتحت سقّف نفاق المجتمع الدولي ومعادلات حقوق الإنسان العاجزة... التي كلها تصمت حين ما فاشية الاحتلال وتبزّر له احتلاله وعدوانه بمقولة «حقّ الدفاع عن النفس».. تلك المقولة المبهوتة بكلّ المقاييس... ولكن تبقى المشكلة والمعضلة الأهمّ هي عند الفلسطينيين أنفسهم.

فما لم يصعدوا إلى مستوى الواقع والأهداف والناس ويقلّبوا معادلات المواجبة ستبقى القدس تحت النار ويستبقى أيضا فلسطين وشعبها عنواناً مستمراً لمأساة لا تنتهي.

صفحة الكاتب:

https://www.facebook.com/pages/Nassar-Ibrahim/267544203407374

الشروط القضائية تأمّنت أما الإفراج

فأصبح مشروطا بأوراق إدارية في يد الحكومة الفرنسية. طبعاً غياب الدولة اللبنانية عن هذا الملف وغيره من الملفات الحكومية والجدال جدياً، إذا كان معظم رجالات الحكومة الدولية يؤمنون بالإرهاب ويتحدّثون بلغات طائفية فتوتوية وتقسيمية ويتحايلون للحصول على أوراق قنوتية مزوّرة فرنسية، ولا يعلمون أين تقع مصر على الخريطة الجغرافية! وكيف سيهفون حروب أنابيب الغاز التي تقتل مئات الألاف اليوم؟ وكيف سيوقفون الحروب الطائفية؟ وكيف سيذافعون عن أسير ضحى بسنوتات عمره بسبب عمليات شريفة جدا جدا في أوروبا ضد عسكريين اميركيين وصهاينة متورّطين بنقل السلاح إلى «الإسرائيلي» في الثمانينات؟

جورج عبدالله رمز أكبر من كلّ هؤلاء ولن يكون طبيعياً أنّ يقبلوا هم – أيّ رجالات الحروب الأهلية - برجل صادق ومتفان وعقري مثله يجهلونه. لأنه يثورة تحتمية سيطيح بهم. جورج عبدالله حالة، بل هو حالة ترمز إلى لبنان الآخر الذي كان يمكن ان يكون عليه لو انتصرنا على النظام الطائفي وعلى مجرمي الحرب الأهلية الفئوسيين المسيبيين. هو في السجن فلاّن الثورة الوطنية كلها متكيلة.

نحن أمة تقتل مخلصيها من أمثال انطون سعاده. لكننا أيضاً أمة أنتجت عماد مغنية وجورج عبدالله وسعير القططار.

أراء

أوراق اعتماد...

■ **د. شهناز صبحي فاكوش**

كان الاصطفااف فيه شيءٌ من الحياء، كذاك الذي كان ينتاب بعض المواطنين العرب الذين اضطروا إلى الوقوف أمام قوى المؤسسات الاستهلاكية في بدايات نشوتها في الأنظار العربية... على أنها للفرقاء فقط، مما يدعومهم إلى الخجل بكشف أنفسهم... ذات المظهر تتقن به محالاً لإخفاء ما يبطنه حكام بعض الأنظار العربية. الذين قدموا أوراق اعتمادهم لأميركا، وما بعد لبعض دول الغرب الاستعمارية تاريخيا. التي امتثلوا في واقعها للعمل كأي مكتب في الإدارة الأميركية، طيعين في تنفيذ ما تودّعهم من أوامر بدقة متناهية.

يتخفون... يزايدون بالعروبة ومصلحة الشعب العربي في المحافل القومية. لكن الكثير من أفعالهم تكشف مدى تورطهم، يحولون هوية دولهم حكأما، مع أنهم في الحقيقة مجرد أدوات لدى مشغلهم. ينفذون تعليماتهم حتى لو أضرت الشعب العربي برمته في العموم، أو شعوبهم خاصة من دون أن يتصنّب منهم الخجل.

اليوم مع الأسف حتى نقطة الحياء التي كانوا يتلمّون خلفها جثت فن وجوههم. أصبحت المجاهرة بصلوغهم وتورطهم ارتباطا بجعله الغرب، مدعاة فخر وتباه... غير عابئين بدورة عبلة البغي على إسداهم، عندما تنتهي محاكمة أوباما في المحكمة. خاصة. غير بعيدة عن النذاكرة الجمعية.

كان الرائد في هذا التباهي وعزابه، ملك الأردن حينه، مصحّحا في لقاء معه أن الكيان الصهيوني، عمرها أكثر من ثلاثة وعشرين عاما وليس خمسة عشر. قالها والضحكة تشقّ فاهه حتى أنبته.

منشأه لم استطع محوه من ذاكرتي ولا حتى تناسيه أو التغاضي عنه، لأنه طعنني في الصميم قبل الكثيرين الذين يعتزون بعروبتهم. ولا يمكنهم نسيان عدوً اغتصب أرضهم وقتل أبناءهم، ونشرد الكثير من لاهم هذه الأرض... مضطهدا من بني قها.

هؤلاء الذين قدّموا أوراق اعتمادهم لأعداء أمّتهم... ها هم اليوم يسرفون عن ذومهم وهم يشاركون في اغتيال الشعب السوري!

من دون أي حرج!... مرة بدسّ الإرهابيين في الأرض السورية، وأخرى بالإعلان عن توريد السلاح إليهم وتدريبهم، وثالثة بفتح الزنازينة لمجرمي بلادهم (للجهاد) فيها. في محاولة لتفتيت الجغرافية والديموغرافية.

لمأسا التحريض بتسخير مدعيّ الأفتاء، لتصدير فتاوى لا تجد أساسا للسلام الطبيعي، وقوّته محاكمة العائدين منهم لبلاده، جميعها دعوة للقتال والنقل أكثر حتى الموت.

ناهبك عن احتضان خائنتي سورية، من زار الكيان الصهيوني أو من يستدعي التدخل الاستعماري ضدّ بلاده واهله، ويارك غارات «إسرائيل» على بلاده سورية، تحت عنوان «المعارضة المعتدلة».

مهما روّج من يمثل عباءة الوهابية مطّلين لهذه الأعداد المعارضة بتفخيهم، فلن يجدوا لدى السوريين الذين تأسوا منهم قبولا، حتى لو زيّنتهم مليارات الدولارات.

كل الداعمين هم موظفون لدى الإدارة الأميركية، ولكن في الدرجة الثالثة كما يهود العرب في الكيان الصهيوني داخل فلسطين المحتلة. الدرجات الأول يتقلدها القادمون من دول الاستعمار (الظهوري) عند المشغل أبناء العم سام، حتى لو كان العنوان الحرب ضدّ الإرهاب.

أما من يحزّ في النفس: أنّ من يعاني مثلنا من الإرهاب، وذاق بعضا من مرارته يضع يده بيد الوهابيين لأجل حفنة من... وهو يعلم تماما ضلوعهم في قتل الشعب السوري. لا تتساءلون يا أنتم لم يقفون ضدّ الإرهاب في بلادكم ويدعوهم في سورية.

السؤال كبير، ويظهر للصور والمصمرك هو حجم المؤامرة في ازواجية المعايير. يعلنون تحالفهم ضدّ الإرهاب ويضربون الشعب العربي في صميم الأرض العربية وخير الأمثلة الحاضرة ضرب ليبيا من قبل قطر.

يا هم اليوم يتحالّفون مع أميركا بحجة ضرب الإرهابيين (ما يدعي بداعش) المنتحج الأميركي الأكثر توحشا، ليس لهم خيار في دخول التحالف، إنهم עוד النقّاب الذي لا يملك بيد حامله إلا أن ينتظر لحظة اشتعاله.

من عابوا على سورية القول إنّها تُضرب بمؤامرة كبرى، تستهدف الدولة في بناها الأساسية والشعب معا. شركاء في سبف الدام السوري... يحملون وزن دمائه إلى يوم الدين. يرتبطون بالقتلة... وجوههم مأساة صرفة طلقت الحياء من زمن بعيد.

لِمَ تجرفون أنفسكم في سيل زمرتهم... تهيبوا أيها (الأشقاء) زمجرة شعوبكم حيث تسكن سورية وجدانهم وذوآكرمهم. بماذا يمكنكم مواجهة الشعب السوري الذي طوال أزمته كان ينتظر منكم موقفا حاسما، إنّ باتجاه وقف تسليح الجماعات الإرهابية القائلة «الجهرة للشعب السوري، أو منع تبنيها للأرض السورية»؟ أما موقف المطالبة برفع القيودات الاقتصادية الجائرة أمام المحافل الدولية التي توثّر سلبا على حياة المواطن، أمر انتظره السوريون من أشقايقهم من دون جدوى بل كانوا جزءا من معاناتهم مع الأسف. ما خصّب أوله بالاشقاء، حيث تابيات الموافق بين النأي بالنفس، والصمت، وعدم التصديق بالمؤامرة رغم امتداد أذرع الخطبوط الإرهابي التي خارج الجغرافيا السورية. خاصة بعد تعدّد أسماؤه وأنجاس منقذيه.

هل يُحقّل أنّ لا يربط السياسيون المفوّهون والمثقفون، بين ما يحدث في سورية وما يصرّح به نتبايها، الذي أسفر عن دوره بأنه جزء لا يتجزأ من المتحالفين لضرب سورية، باحتضانه للإرهابيين، وعلاجهم في مشافيه الميدانية المقامة لأجلهم.

وتقدّم إياهم والأسلحة المتدفقة منه التي عثر عليها في الأراضي السورية.

كل من حمل السلاح ضدّ أهله وأبناءه وطنه مغرّبا به، تمّ شاهد وسمع الدعم الصهيوني للمسلحين ضدّ وطنه. إن كان في وجهه قطرة من ماء النخوة، رمى سلاحه ودافع عن بلده، أو قتل نفسه ثارا لشرف الوطن.

أما من سيظلّ في مواجهة وطنه وأبناء شعبه، أين ستضع نفسك يا هذا؟ يوم ينتصر الوطن على أعدائه، وتبقى أنت في زمن بعدهم. كل ما يحدث اليوم على الساحة السورية يصبّ في خانة ضرب المقاومة العربية، المدافعة عن كينونة العرب وهويتهم وكرامتهم. والمشروع القومي الأساس للشعب العربي، في مواجهة المشروع الصهيوني الساعي إلى تفتيت الأمة، وتصفية القضية الفلسطينية، التي أعلن تبنيها وشيخها بصفاقة المنطوق العدائي. الجعي عندها تماما أنّها البوصلة في العمل القومي العربي التي لا تضئعها سورية.

لأجل ذلك وليس لغيرة الضحايا المتأمرون شركاء الصهاينة، لتفتيت الدولة السورية باستغلال ما يُسيى المعارضة المنشطبة حسب ارتباطها بداعميها. وإحياء (جبهة النصرة) وتدريبها ومدّها بالسلاح النووي، على أنّها «المعارضة المعتدلة»، والسعي إلى شطبها من قائمة الإرهاب. وهم يعلمون تماما أنّها ستهيتم بالجنّاح الثاني لأضار بيت المقدس التي تضرب اليوم في مصر. وأنّ المحرك الأساس لها الكيان الصهيوني وهما بنتان شرعتيان لـ«القاعدة» مولودة الاستخبارات الأميركية.

إنّ «داعش» وأخواتها جميعا من ذاك الجذر الآسن لتلك الشجرة الخبيثة، التي لا تطرح إلا الموت والذمار والدمار، تنفيذاً لأوامر أصحاب المشاريع الهدامة... هذا الذي ينفذونه اليوم في سورية والعراق ويمتد إلى لبنان ومصر. ثم إلى أين؟

لا بد من استساقك له المصلحين، ولا يسعوا كمال السوري وهو يصمّن من استنبول أنّ أميركا تطرح القرارلية في سورية على أساس طائفي... وليس جغرافي كما في أميركا، ثم يُشغف تصريحه بزياة «إسرائيل» مباركا بلفور قبل ما يقارب المائة عام.

لغافلين تقوّل تبحرنا... المؤامرة هدفا تقسيم سورية والذريعة تغيير النظام. ألا نتذكّر كونداليزا رايس عندما أعلنت مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد والرضخ السوري الواضح والغلبي. بعدما صرحت أنّ مشروعها لا يمكن له النجاح إلا بفئنة دينية مذهبية، تجتاح الأمة العربية، لضرب الإسلام الذي تخشي قوّته...

مع الأسف والمؤلم أنّها وجدت من قدموا أوراق اعتمادهم لدى إدارتها، سلطةً طيبة لإنجاح مشروعها، حتى تحوّلوا أدوات وذيولا لها داخل ساحت البلاد العربية بنسب متفاوتة، حسب مقتضى الحال بالنسبة إلى «إسرائيل».

السوريون جيشا وشعبا... دولة وأجربا... لمشروع التقسيم بالمرصاد... وليذهب إلى مقبرة التاريخ كل الزم التي تحاول النيل من الشعب السوري في أصغر مكوانته، ولا يزال للحديث بقية...